تعتبر الثقافة الإسلامية واحدة من أبرز الثقافات التي تسهم في بناء فكر إنساني شامل يرتكز على مبادئ روحية وأخلاقية تحث على تحقيق التوازن بين الإنسان والطبيعة. إذ أن الإسلام ينظر إلى الأرض والبيئة على أنها أمانة، ويحث الإنسان على حمايتها ورعايتها بما يضمن الاستدامة والحفاظ عليها للأجيال القادمة. تعد الاستدامة في الإسلام جزءًا أساسيًا من التصور الكلي للعالم، والذي يقوم على التكامل بين العناية بالبيئة والحفاظ على الموارد وبين التنمية البشرية والاجتماعية.القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وضعا أسسًا قوية لتحقيق هذا التوازن. فقد وردت العديد من الآيات التي تتحدث عن أهمية عدم الإفساد في الأرض، مثل قوله تعالى: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" (الأعراف: 56). وكذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم على المحافظة على الطبيعة والموارد في قوله: "ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان أو دابة أو طير إلا كان له به صدقة". من هنا يظهر جليًا أن الاستدامة البيئية ليست مجرد مفهوم عصري،كما أن الإسلام لا يقصر الاستدامة على الجانب البيئي فقط، بل يتسع ليشمل الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية. فالاعتدال في الاستهلاك والإنتاج يعد أحد المبادئ الأساسية في الاقتصاد الإسلامي، الذي يرفض الإسراف والتبذير ويحث على التوزيع العادل للموارد. تتجلى الرؤية الإسلامية في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة تراعي احتياجات الفرد والمجتمع على حد سواء، وتؤكد على أن التنمية يجب أن تكون متوازنة، تأخذ في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع بشكل متكامل. يتطلب الأمر دورًا فعالًا من الفرد والمجتمع على حد سواء. فالوعي بالمسؤولية تجاه البيئة والموارد الطبيعية هو جزء لا يتجزأ من تحقيق الاستدامة. كما أن تطبيق المبادئ الإسلامية في الحياة اليومية يسهم في تحقيق هذه الاستدامة على المدى الطويل، سواء من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية أو تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي